

التحليل المكاني لظاهرة البطالة في محافظة ذي قار للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣م

ا.م.د عبد العالي حبيب حسين

جامعة ذي قار / كلية الآداب

المستخلص

تحتل ظاهرة البطالة بأهمية كبيرة كونها تُعدُّ عائقاً تنموياً في كثير من دول العالم وخاصة النامية ، كما أنَّها تمثل مشكلة مركَّبة ، اذ انها في حقيقتها مشكلة اقتصادية وسياسية واجتماعية . وتتضح خطورة المشكلة في كونها تمثل هدراً للموارد البشرية وما يرافق ذلك من انعكاسات سلبية على السكان تتمثل بالفقر وانخفاض مستويات المعيشة وارتفاع معدلات الاعالة.

يهدف البحث الى التعرف على ظاهرة البطالة في محافظة ذي قار وبيان حجمها ومعدلاتها وتباينها المكاني والزمني، والتوقف عند خصائص العاطلين حسب النوع والعمر والحالة التعليمية والزواجية. وتتمحور مشكلة البحث بسؤالين هما (هل هناك تباين بمعدلات البطالة وحجمها ً مكانياً وزمانياً، وهل تنسم خصائص العاطلين بالتباين على مستوى القضاء). ويفترض البحث بان هناك تباين بمعدلات البطالة وحجمها مكانياً وزمانياً ، فضلاً عن تباين خصائص العاطلين النوعية والعمرية والتعليمية والزواجية بحسب الاقضية. وتوصل البحث الى جملة من النتائج ومنها أنَّ معدل البطالة قد تميَّز بارتفاعه في المحافظة مقارنة بالمحافظات الأخرى، فضلاً عن تميَّز معدل البطالة بتباينه على مستوى اقضية المحافظة وكذلك على مستوى الحضر والريف، يُضاف الى ذلك ارتفاع معدلات البطالة ضمن الفئات العمرية (١٥-٢٤ و ٢٥-٣٤) سنة، وتميزت معدلات البطالة بارتفاعها ضمن المؤهلات التعليمية المتدنية، فضلاً عن ارتفاعها ضمن فئة العاطلين المتزوجين.

Abstract

Unemployment phenomenon has great importance because it represents the development hindrance in many developing countries. Also it represents a complex problem because its nature represents economic, political, and social problems. What is important, the danger of the problem is based on the loss of human resources which is accompanied by negative reflections on population that can be realized through poverty, decline of living standards, and increasing of dependency ratio.

This research aims at identifying of unemployment phenomenon in Thi-qar Governorate, showing its size, average and its temporo-spatial differences, and identifying the features of unemployed people according to their age, educational, and marital status. The problem of the study is based on two questions: first, is there a difference in unemployment rates according to temporo-spatial factors? Second, are the unemployed characteristics different according to their administrative districts or not? The research hypothesizes that there is a difference in rates and size of unemployment according to temporal and spatial factors, besides the difference of unemployed people characteristics according to their age, educational, and marital status taking into consideration their administrative districts.

The finding of this paper is that: first, in Thi-qar Governorate, the average of unemployment is higher than other governorates. Second, there is a difference in unemployment rates according to the administrative districts, and even in the urban and rural areas. Third, there is uprising in unemployment rates according to age groups (15 – 24, 25 – 34). Such unemployment rates are realized in their uprising in low educational qualifications, in addition to its uprising in unemployed married people.

المقدمة

تكتسب ظاهرة البطالة أهمية كبيرة لأنها تُعدُّ عائقاً تنمويّاً في كثير من دول العالم وخاصة النامية منها. وتزداد خطورة هذه الظاهرة لا لأنها تمسّ فئات معيَّنة كالشباب والمتعلمين، بل للآثار التي تتركها وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على الفرد والمجتمع. اذ شكلت سبباً رئيساً في انخفاض مستويات المعيشة لأعداد كبيرة من السكان في المحافظة بصورة خاصة والعراق بصورة عامة. وتختلف البطالة من حيث خصائصها والأسباب المؤدية لها، فهي في البلدان النامية ترجع الى تخلف وسائل الإنتاج وعدم تنوع الأنشطة الاقتصادية وضعفها، مما يؤدي الى عدم القدرة على استيعاب الايدي العاملة الراغبة بالعمل، وبالمقابل هناك زيادة مستمرة للسكان وخاصة شريحة العمل مما ساهم في تفاقم المشكلة.

يهدف البحث الى التعرف على ظاهرة البطالة في محافظة ذي قار وبيان حجمها ومعدلاتها وتباينها الزمني والمكاني، والتوقف عند خصائص العاطلين حسب النوع والعمر والحالة التعليمية والزواجية منها. وتتمحور مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين:-

هل هناك تباين بمعدلات البطالة وحجمها مكانياً وزمانياً.

هل تنسم خصائص العاطلين بالتباين على مستوى القضاء .

ويفترض البحث أنَّ هناك تبايناً بمعدلات البطالة وحجمها مكانياً وزمانياً ، فضلاً عن تباين خصائص العاطلين النوعية والعمرية ، وحسب الحالة التعليمية والزواجية بحسب الاقضية في المحافظة . وقد تمثّلت حدود البحث المكانية في محافظة ذي قار ، على حين تمثّلت الحدود الزمانية بالمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣ . وقد استند البحث على المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على طبيعة ظاهرة البطالة وتباينها المكاني والزمني في اقضية المحافظة.

المبحث الأول :- نمو ظاهرة البطالة في محافظة ذي قار

تُعدُّ مشكلة البطالة واحدة من المشكلات المهمّة التي تواجه دول العالم على اختلاف مستويات تقدمها لكونها مشكلة مركبة، إذ أنّها في حقيقتها مشكلة اقتصادية وسياسية واجتماعية. وتتضح خطورة المشكلة في كونها تُمثّل هدرًا للموارد البشرية وما يرافق ذلك من انعكاسات سلبية على السكان تتمثّل بالفقر وانخفاض مستويات المعيشة وارتفاع معدلات الإعاقة. التي تدفع بالأفراد الى الخروج عن القواعد والمعايير الاجتماعية التي تتمثّل بسلوكيات مختلفة غير مشروعة، نتيجة الحاجة المادية والإحباط النفسي والمعنوي والعزلة الاجتماعية. وقد عمّدت الكثير من دول العالم إلى تحقيق الاستثمار الأمثل للطاقات البشريّة وتقليل المعروض منها في سوق العمل من خلال زيادة فرص العمل.

لم يسلم العراق من هذه المشكلة فرغم التحسّن في مستويات التّشغيل الذي حصل في السنوات الأخيرة وانخفاض مستويات البطالة من ٢٨.١% عام ٢٠٠٣م إلى ١٥.٣% عام ٢٠٠٨م وإلى ١١.٩% عام ٢٠١٣م. كما يتضح ذلك من معطيات الجدول (١) والشكل (١). مازالت هذه المعدلات مرتفعةً وذلك لأسباب كثيرة منها: تدني مستويات الانفاق الاستثماري وانخفاض كفاية تنفيذه وتراجع معدلات الاستثمار في القطاع الخاص (١). فضلاً عن الاختلالات الهيكلية المتأصلة في الاقتصاد العراقي من خلال هيمنة القطاع النفطي على مجمل القطاعات الأخرى التي أدت إلى أن يكون الاقتصاد العراقي اقتصاداً ريعياً يعتمد على النفط بصورة كبيرة، مع العلم أنّ سلعة كالنفط تتعرض إلى تقلبات الأسعار ممّا يترك أثراً سلبية على الاقتصاد.

وللوقوف على نمو ظاهرة البطالة في منطقة الدراسة يتضح أنّها كانت مرتفعة جداً، فمن خلال الجدول (١) تبين أنّها كانت تشكّل ٢٦% عام ١٩٩٧ وهي مرتفعة، ويمكن إيعاز هذا الارتفاع الى الحصار الاقتصادي الذي كان له الأثر الكبير في تعطيل عجلة التنمية وبالتالي تعثر الكثير من المشاريع الاستثمارية. استمر نسق الارتفاع ليستجلّ معدلاً مرتفعاً بلغ ٤٦.٢% عام ٢٠٠٣م، وبقيت المعدلات ضمن نفس المستوى من الارتفاع لتشكّل نسبة ٤٦.٩% عام ٢٠٠٤م، وقد يكون للأحداث التي مرّ بها

العراق عموماً والمحافظة خصوصاً من حروب مدمرة الأثر البالغ في ارتفاع معدلات البطالة، إذ قامت سلطة الاحتلال بحلّ الجيش العراقي.

الجدول (١) تطوّر معدل البطالة بين السكان في العراق و محافظة ذي قار للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣م.

السنة	١٩٩٧	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٨	٢٠١٣
ذي قار	٢٦	٤٦.٢٠	٤٦.٩٠	٣٣.٢٤	٢٧.٨٢	٣٠.٨١	١٨
العراق	١٧.١	٢٨.١	٢٦.٨	١٧.٩٧	١٧.٥	١٥.٣٤	١١.٩

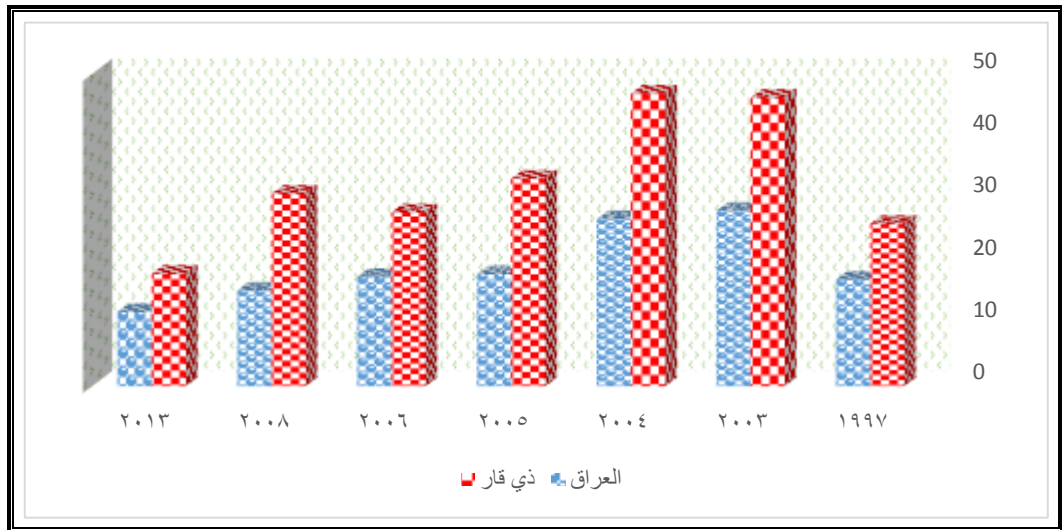
المصدر:- الباحث بالاعتماد على

جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ م (محافظة ذي قار) ، ص ١٣١-١٣٢.

وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية (٢٠١١-٢٠١٠) م ، ص ٥٧ .

دائرة إحصاء محافظة ذي قار ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣ م .

الشكل (١) معدل البطالة في العراق ومحافظة ذي قار للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣م



المصدر :- الباحث بالاعتماد على الجدول (١) .

ومؤسساته كافة الذي كان ينضوي تحته الآلاف من أبناء المحافظة، فضلاً عن حل هيئة التصنيع العسكري وما يرتبط بها من مؤسسات وإخراج الجهاز الحزبي من درجة عضو فرقة فما فوق من دوائر الدولة كافة.

لم تبق معدلات البطالة على حالها من الارتفاع بل أخذت بالانخفاض لتسجل معدلاً بلغ ٣٣.٢٤ % عام ٢٠٠٥م ، ثم انخفضت أكثر عام ٢٠٠٦ لتسجل معدل ٢٧.٨٢ % ، واستمرت بالانخفاض حتى عام ٢٠١٣ لتسجل معدل بلغ ١٨ % . وقد يكون للإصلاحات الاقتصادية التي انتهجتها الدولة رغم قصورها من استجلاب الاستثمارات المتنوعة والحث على تنشيط بعض المفاصل الاقتصادية ومشاريع الأعمار كان لها الدور البارز في خفض معدلات البطالة . ولكن رغم ذلك تبقى هذه المعدلات مرتفعة بصورة كبيرة مقارنة بالمحافظات العراقية الأخرى، فضلاً عن دول العالم الأخرى .

يتضح من الجدول (٢) أن معدلات البطالة في المحافظات العراقية تتسم بالتباين، ويمكن للجدول (٢) ان يبين لنا حقيقة الامر . إذ نرى أن منطقة الدراسة قد تمثلت في المرتبة الأولى بمعدل ١٨ % ، وهو معدل كبير مقارنة بالمحافظات الأخرى . ولا يمكن أن يكون هذا الارتفاع بمعدل البطالة بمعزل عن المؤثرات والأسباب التي تم ذكر بعضها مسبقاً ، يُضاف لها التردّي بالأنشطة الاقتصادية وخاصة الزراعة والصناعة إذ نلاحظ أن الكثير من سكنة الريف بدأوا ينفرون من مهنة الزراعة ممّا أدى الى تردّي الواقع الزراعي فضلاً عن هجرة الكثير منهم الى الحضر . ومن جانب آخر فان تعطل عجلة التنمية وتوقفها نوعاً ما أثّر وبشكل سلبي على ضعف المنشآت الصناعية ومن ثمّ قلّة استقطاب العاملين. يضاف الى ذلك تلك المشاريع التنموية والمتعلقة بتنمية الأقاليم في المحافظة. حيث يلاحظ قلة معدل الانفاق فيما يتعلق بالمبالغ المخصصة للمحافظة فقد انحصرت ما بين ٤٠ % عام ٢٠٠٦ و ٦٠ % عام ٢٠١٠م (٢). وهي نسب ضئيلة تشير إلى قلّة المشاريع وضعف استثمار الأموال المخصصة من الحكومة المركزية إلى منطقة الدراسة، ممّا ساهم في ارتفاع معدل البطالة.

ومن جانب آخر فإن محافظة كركوك قد تذبذبت الترتيب بمعدلات البطالة بمعدل ٤.٩ % ، وقد يعود ذلك إلى قلّة العدد السكاني بالقياس إلى بعض المحافظات التي ارتفع فيها معدل البطالة ، فضلاً عن قلّة أعداد

السكان ضمن الفئة الوسطية القادرة على العمل ، يضاف الى ذلك تنوّع الأنشطة الاقتصادية في المحافظة ،كالنشاط النفطي إلى النشاط الزراعي المُعتمد على زراعة بعض من المحاصيل المُهمّة كالرز والقمح وغيرها من المحاصيل ممّا ساهم في استقطاب العديد من الایدي العاملة خاصة في المناطق الريفية .وفيما يتعلّق بالمحافظات العراقية الأخرى فإنّها استقرت فيما بين هذين المعدلين المتفاوتين ما بين الارتفاع والانخفاض حسب الخصائص الجغرافية والديمغرافية لكل محافظة .

الجدول (٢) التوزيع الجغرافي لمعدل البطالة (١٥ سنة فأكثر) في العراق لسنة ٢٠١٢

المحافظة	معدل البطالة
دهوك	9
نينوى	14.6
السليمانية	6.6
كركوك	4.9
أربيل	7.6
ديالى	12.9
الانبار	10.7
بغداد	15
بابل	8.4
كربلاء	7.4
واسط	13
صلاح الدين	8.7
النجف	11.1
القادسية	13.3
المتنّى	9.3

18	ذي قار
15.3	ميسان
14.7	البصرة

المصدر :- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ، م٢٠١٢، ص ٢١٧ .

ولإعطاء صورة واضحة وجليّة عن واقع البطالة في أفضيّة محافظة ذي قار فإنّ معطيات الجدول (٣) والشكل (٢) والخريطة (١) تبيّن بأنّ قضاء الجبايش قد سجّل أعلى معدل للبطالة قياساً بالأفضيّة الأخرى بلغ (٢٢) بالألف وهو نتيجة طبيعية لما يتّمتّع به هذا القضاء من انتشار بيئة الأهوار التي تمّ تجفيف مساحات كبيرة منها ولم تستثمر في الجانب الزراعي الكفيل في استقطاب أعداد كبيرة من العاطلين ، فضلاً عن تدنيّ الواقع الصناعي بل شحته نوعاً ما حيث يتمتّع القضاء بقلة المنشآت الصناعية قياساً بالأفضيّة الأخرى ممّا جعله قضاء طارد للسكان وخاصة العاملين . وجاء قضاء الناصرية بالمرتبة الثانية بمعدل (١٩) ، وعلى الرّغم من أنّ هذا القضاء يشتمل على مركز المحافظة الذي تتركز فيه مجمل الأنشطة الاقتصادية والإدارية للمحافظة إلا إنّها تتميز ببساطتها مقارنة ببعض المناطق وخاصة فيما يتعلّق بالجانب الصناعي الذي يُعدّ شبه مشلول ، يضاف الى ذلك النّقل السكاني في هذا القضاء حيث شكّل نسبة ٣٧ % من إجمالي السكان في المحافظة لعام ٢٠١٣ م ، فضلاً عن ارتفاع أعداد السكان ضمن الفئة الوسطية ، ممّا شكّل ضغطاً على فرص العمل . واستقرّ قضاء سوق الشيوخ في المرتبة الأخيرة بمعدل ١٣.٧ ، وقد يُعزى هذا الانخفاض الى قلة عدد السكان في هذا القضاء قياساً بالأفضيّة الأخرى والإعتماد على الزراعة بشكلٍ بسيط ممّا يؤمّن بعض فرص العمل . ولا يمكن القول بأنّ هذه الأسباب هي مميزات أفضليّة لهذا القضاء على الافضيّة الأخرى فيما يتعلّق بإنخفاض مُعدل البطالة ، إلا أنّ هذا ما تمّ رصده من اعداد عاطلين في دائرة العمل والشؤون الاجتماعية ولا تعكس حقيقة مُشكلة البطالة وأعداد العاطلين ويبقى هذا المعدل رغم انخفاضه معدلاً مرتفعاً .

التوزيع العددي والنسبي للعاطلين عن العمل

تتضح أهمية التوزيع العددي والنسبي للعاطلين وعلى مستوى وحدات المحافظة الإدارية، من خلال بيان الوزن النسبي للعاطلين وعددهم، لما لذلك من أثر في تعطيل عجلة التنمية والوقوف على السياسات الحكومية الكفيلة في الحد والتعامل الإيجابي مع مشكلة البطالة.

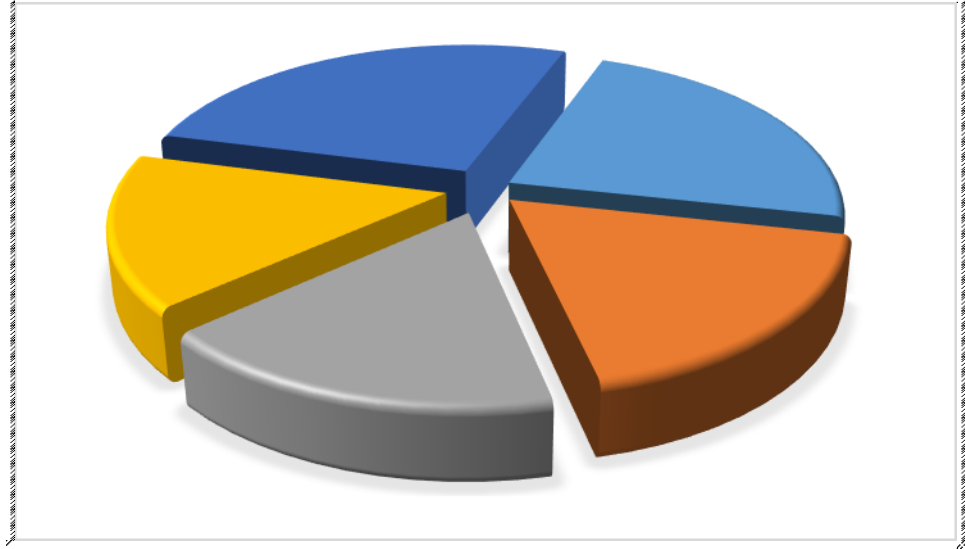
وعند استقراء معطيات الجدول (٤) يتضح أن التوزيع العددي والنسبي للعاطلين في محافظة ذي قار قد تباين ما بين وحداتها الإدارية خلال مدة الدراسة ١٩٩٧ - ٢٠١٣ م، إذ احتل قضاء الناصرية المرتبة الأولى بعدد العاطلين والبالغ (٢٥٨٧٤) عاطل لعام ١٩٩٧ م بنسبة (٣٥.٨%)

الجدول (٣) التوزيع الجغرافي لمعدلات البطالة حسب الاقضية في محافظة ذي قار لسنة ٢٠١٣ م

الوحدات الإدارية	معدل البطالة
قضاء الناصرية	١٩
قضاء الرفاعي	١٥
قضاء الشطرة	١٤.٨
قضاء سوق الشيوخ	١٣.٧
قضاء الجبايش	٢٢
المجموع	١٨

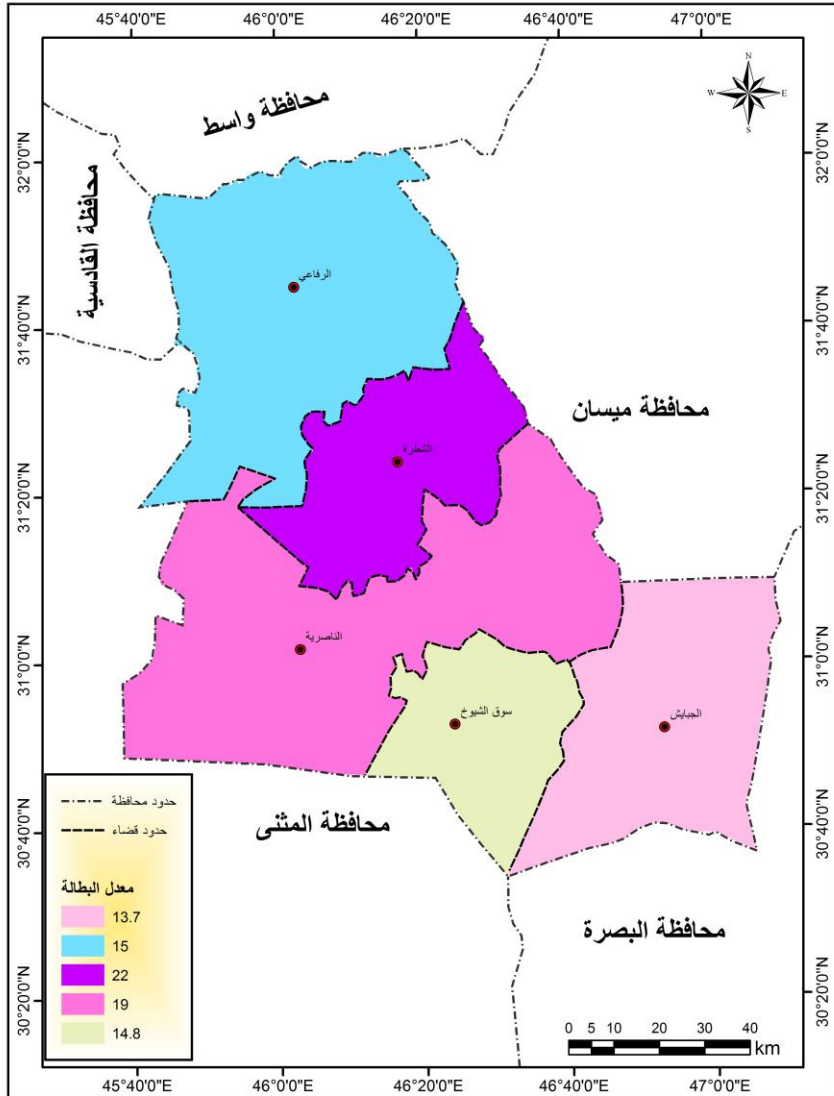
المصدر :- الباحث بالاعتماد على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار ، قسم العمل والتدريب المهني ، بيانات غير منشورة ، م ٢٠١٣ .

الشكل (٢) معدل البطالة بحسب الاقضية في محافظة ذي قار لسنة ٢٠١٣ م



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٣) .

الخريطة (١) معدل البطالة في اقلية محافظة ذي قار لسنة ٢٠١٣م



المصدر :- الباحث بالاعتماد على الجدول (٣) .

الجدول (٤) التوزيع العددي والنسبي للسكان العاطلين عن العمل بحسب البيئة في اقصية محافظة ذي قار للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣م

الوحدات الادارية	١٩٩٧				٢٠١٣			
	الحضر	%	الريف	%	المجموع	%	الحضر والريف	%
قضاء الناصرية	١٧٦٦٧	٤٨.٢	٨٢٠٧	٢٣	٢٥٨٧٤	٣٥.٨	٥٥٢٠٨	٥٣
قضاء الرفاعي	٥٥٤٢	١٥.١	١٢٠٥١	٣٣.٨	١٧٥٩٣	٢٤.٣	١٣٠١٧	١٢.٥
قضاء الجبايش	١٧٠٢	٤.٧	٧٥١	٢.١	٢٤٥٣	٣.٤	٤٨٠٥	٤.٦
قضاء الشطرة	٦٥٧٣	١٨	٩٢٦٤	٢٦	١٥٨٣٧	٢١.٩	١٧٣٤٧	١٦.٧
قضاء سوق الشيوخ	٥١٣٣	١٤	٥٣٨٥	١٥.١	١٠٥١٨	١٤.٦	١٣٧٠١	١٣.٢
المجموع	٣٦٦١٧	%١٠٠	٣٥٦٥٨	%١٠٠	٧٢٢٧٥	%١٠٠	١٠٤٠٧٨	%١٠٠

المصدر الباحث بالاعتماد على

جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة ذي قار)، بيانات غير منشورة .
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار، قسم العمل والتدريب المهني، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣ .

تلاه قضاء الرفاعي بعدد عاطلين بلغ (١٧٥٩٣) عاطل مسجلاً نسبة (٢٤.٣%) ، على حين جاء قضاء الجبايش بالمرتبة الأخيرة بعدد عاطلين (٢٤٥٣) عاطل ونسبة (٣.٤%) من إجمالي العاطلين .

ولتسليط الضوء على توزيع العاطلين في حضر المحافظة، فقد اتضح أنَّ قضاء الناصرية قد جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٨.٢%) من إجمالي العاطلين في حضر المحافظة، تلاه قضاء الشطرة بنسبة (١٨%)، على حين جاء قضاء الجبايش في المرتبة الأخيرة بنسبة (٤.٧%) لعام ١٩٩٧. أمّا بالنسبة لريف المحافظة ولنفس العام فقد جاء قضاء الرفاعي بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٣.٨%)، تلاه قضاء الشطرة بنسبة (٢٦%)، وجاء بالمرتبة الأخيرة قضاء الجبايش بنسبة (٢.١%) من إجمالي العاطلين في ريف المحافظة.

إستمتت صورة توزيع العاطلين عام ٢٠١٣م بالتباين أيضاً وعلى مستوى الريف والحضر مجتمعين *، إذ يُلاحظ من خلال الجدول السابق بان قضاء الناصرية قد جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٣%) من إجمالي

العاطلين، تلاه قضاء الشرطة بنسبة (١٦.٧%)، على حين حلّ قضاء الجبايش بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٤.٦%).

يُستنتج مما تقدّم أنّ استقرار قضاء الناصرية في المرتبة الأولى وعلى طول مدة الدراسة له أسباب من أهمّها أنّ هذا القضاء يشتمل على مركز المحافظة الذي يَتميز باستقرار الأنشطة الاقتصادية والإدارية والتّعليمية والصّحية فيه ممّا أدّى إلى زيادة الهجرة اليه من حضر باقي الوحدات الإدارية فضلاً عن الريف بحثاً عن فرص العمل. ممّا أدّى إلى زيادة الحجم السكانيّ

في هذا القضاء حيث بلغ عام ٢٠١٣م (٧١٤٢٧٥) نسمة وشكل نسبة (٣٧%) من إجمالي سكان المحافظة. (٣) فضلاً عن زيادة عدد الخريجين واعداد السّكان ضمن الفئة الوُسْطية، ممّا أدّى إلى زيادة عدد الراغبين بالعمل وبالمقابل قلة فرص العمل وبالتالي تراكم أعداد العاطلين، يُقابلها قلة المُتاح من الأعمال التي تستوعب هذه الاعداد الكبيرة والتي تزداد سنه بعد أخرى. ومن جانبٍ آخر فإنّ إنخفاض نسبة العاطلين في قضاء الجبايش وخلال مدة الدراسة لا يُعدّ ميزة لهذا القضاء تُفضّله على باقي الاقضية، لأنّ هذا القضاء يُعدّ من أفقر الاقضية فيما يتعلّق بتوزيع الأنشطة الاقتصاديّة حيث لا صناعة ولا تجاره بالمستوى المطلوب لإستيعاب أعداد العاطلين، حتّى الزراعة فإنّها بمُستوى خجول لا يرقى لمستوى الطموح. فاعلَب السكان وخاصة أرباب الأسر يعتمدون على تحصيل قوتهم اليومي على صيد الأسماك أو بعض الاعمال الهامشية. يُضاف إلى ذلك قلة عدد السّكان ضمن هذا القضاء حيث بلغ (٩٤٤٨٧) نسمة مشكلاً نسبة (٤.٩%) من إجمالي سّكان المحافظة.

المبحث الثاني: الخصائص الديمغرافية للسكان العاطلين عن العمل في محافظة ذي قار

أولاً: التركيب النوعي للعاطلين عن العمل

تَحظى دراسة السُّكان العاطلين عن العمل بحسب النوع بأهمية كبيرة لأنها تعكس وعي وثقافة المجتمع وقدرته على التعامل مع جنس العامل. حيث يلاحظ أنَّ الكثير من المُجتمعات وخاصة النامية هي مُجتمعات ذكورية تَعتمد على الذكور في كثير من اعمالها وانشطتها الاقتصادية. ويعود سبب ذلك الى المُزاحمة الكبيرة للذكور على الأعمال وتفضيلهم على الإناث بل واقتُصار بعض المِهَن عليهم مثل المجال الأمني الذي استقطب العديد من الشباب للألتحاق به (٤) . فضلاً عن المجال الصناعي والتجاري والخدمي. مما يعكس الموروثات الاجتماعية وأنماط سلوكيات المجتمع في التأثير على عمل الذكور والإناث على حد سواء.

تبيّن معطيات الجدول (٥) والشكل (٣) ألتفاوت وألتباين فيما بين أعداد العاطلين الذكور والإناث خلال مدة الدِّراسة، فقد بلغ عدد ألعاطلين الذكور لعام ١٩٩٧ (٧١١٥٠) عاطل شكل نسبة ٩٨.٤% من إجمالي العاطلين، إرتفع هذا العدد عام ٢٠١٣م ليصل إلى (٩٥٧٨٦) عاطل، في حين أنَّ تمثيله النسبي قد إنخفَصَ لِيُسجَل نسبة (٩٢%) نتيجة لإرتفاع أعداد الإناث. ومن جانب اخر فان عدد العاطلات الإناث بلغ (١١٢٥) عاطلة عام ١٩٩٧، شكل نسبة ١.٦%، ارتفع عدد العاطلات ليصل إلى (٨٢٩٢) عاطلة عام ٢٠١٣ وبنسبة ٨% . مما يعكس حقيقة الازدياد السكاني وزيادة عدد الداخلين الى سوق العمل وخاصة الفئة العاملة او المنتجة ١٥ سنة فاكثُر من الذكور والإناث على حدٍ سواء. فضلاً عن فشل برامج التنمية في العناية بالجانب

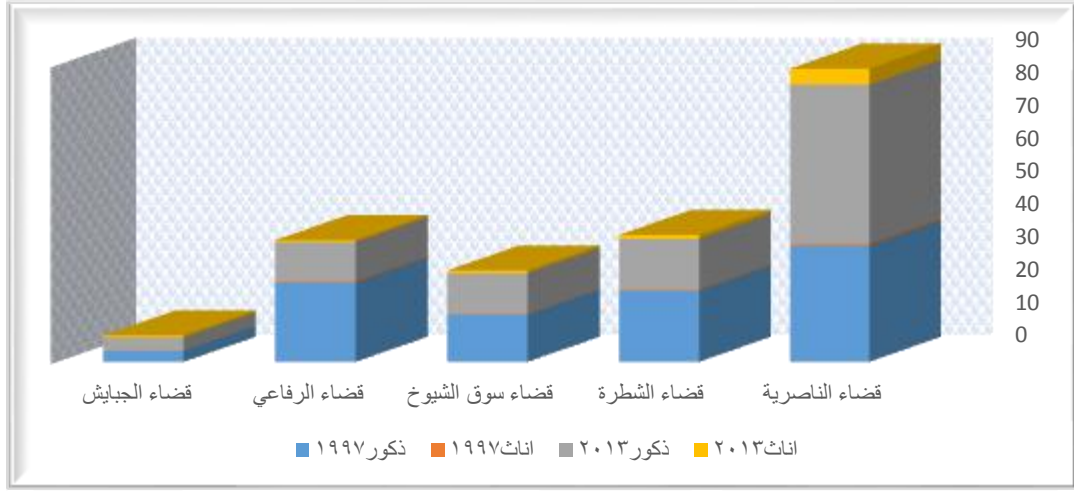
الجدول (٥) التوزيع العددي والنسبي للسكان العاطلين عن العمل حسب النوع في اقصية محافظة ذي قار للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣

الوحدات الادارية	١٩٩٧			٢٠١٣		
	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع
قضاء الناصرية	٢٥٤٢٤	٤٥٠	٢٥٨٧٤	٥٠٢٣٠	٤٩٧٨	٥٥٢٠٨
%	٣٥.٢	٠.٦	٣٥.٨	٤٨.٣	٤.٨	٥٣
قضاء الشطرة	١٥٦١٦	٢٢١	١٥٨٣٧	١٦٠٧٩	١٢٦٨	١٧٣٤٧
%	٢١.٦	٠.٣	٢١.٩	١٥.٤	١.٢	١٦.٧
قضاء سوق الشيوخ	١٠٣٦٦	١٥٢	١٠٥١٨	١٢٨٥٧	٨٤٤	١٣٧٠١
%	١٤.٣	٠.٢	١٤.٦	١٢.٤	٠.٨	١٣.٢
قضاء الرفاعي	١٧٣٣٤	٢٥٩	١٧٥٩٣	١٢٤٢٠	٥٩٧	١٣٠١٧
%	٢٤	٠.٤	٢٤.٣	١١.٩	٠.٦	١٢.٥
قضاء الجبايش	٢٤١٠	٤٣	٢٤٥٣	٤٢٠٠	٦٠٥	٤٨٠٥
%	٣.٣	٠.١	٣.٤	٤	٠.٦	٤.٦
المجموع	٧١١٥٠	١١٢٥	٧٢٢٧٥	٩٥٧٨٦	٨٢٩٢	١٠٤٠٧٨
%	٩٨.٤	١.٦	%١٠٠	٩٢	٨	%١٠٠

المصدر:- الباحث بالاعتماد على

جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة ذي قار) ، بيانات غير منشورة .
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار، قسم العمل والتدريب المهني، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣ .

الشكل (٣) التوزيع النسبي للسكان العاطلين عن العمل حسب النوع في اقضية محافظة ذي قار للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٥)

الإجتماعي بالقدر المناسب وتلك الأداء الاقتصادي ، وتراجع قدرة القوانين المحفزة على الاستثمار في توليد فرص عمل في مؤسسات الدولة والمرافق العامة (٥) . ويؤزم هذا الأمر هو تسريح أعداد كبيرة من الموظفين في المؤسسات العسكرية ، فضلاً عن بعض الدوائر الأخرى ، مع العلم أن محافظة ذي قار تعد من المحافظات الفقيرة وكثيراً مايتجه أبناؤها الى وزارتي الدفاع والداخلية للحصول على عمل يؤمن مستوى معيشي جيد.

وللوقوف على توزيع العاطلين بحسب النوع والوحدات الإدارية يتضح أن مُعطيات الجدول السابق تبين أن قضاء الناصرية قد سجل النسبة الأكبر بالعاطلين الذكور والاناث لعام ١٩٩٧م بلغت (٣٥.٢ ، ٠.٦ %) على التوالي . وبقي نفس القضاء في هذه المرتبة عام ٢٠١٣ حيث سجل نسبة ٤٨.٣ للذكور ونسبة ٤.٨ للإناث . على حين جاء قضاء الجبايش في المرتبة الأخيرة قياساً بالاقتضية الأخرى خلال مدة الدراسة ،

حيث سجّل الذكور نسبة ٣.٣ % والإناث ٠.١ % عام ١٩٩٧ ، وفي عام ٢٠١٣م سجّل الذكور نسبة ٤ % والإناث نسبة ٠.٦ % .

ثانيا : التركيب العمري للعاطلين

تكمن أهمية هذا المؤشر في التعرف على واقع السُّكان بحسب فئات العمر ومعرفة عدد الداخلين في قوة العمل والخارجين عنها والذين لأبد من إعالتهم. وتتوقف نسبة العاملين في فئات السن المختلفة على مدى فتوة سكانها، فيكثر العاملون من فئات السن الصغرى والوسطى في الدول الفتية، ويكثر العاملون من كبار السن في الدول التي بلغت مرحلة الشيخوخة (٦) .

يوضح الجدول (٦) والشكل (٤) أنّ أعلى معدلات البطالة تتركز في الفئتين (٦-١٤ و ١٥-٢٤) سنة اذ سجلت نسب ٢٦ ، ٤٣ % لعام ١٩٩٧ . ويمكن إيعاز هذا الارتفاع الى تردي الأوضاع المادية لأسر هؤلاء العاطلين والتي تضطّرحهم الى زُج أبنائهم الى سوق العمل في سنٍ مبكرة وتركهم الدراسة كمحصلة نهائية (٧). مما ينتج عن ذلك عدم حصول هؤلاء على مستوى تعليمي مُتقدم، واقتنارهم من ثَم إلى المهارات المطلوبة التي تؤهلهم للعمل في كثيرٍ من الأنشطة الإقتصادية. وقد انخفضت نسب البطالة لفئة العمر ٢٥-٣٤ سنة لتُسجل نسبة ٢٠.١ % لنفس العام. ويستمر الانخفاض في نسب البطالة لفئات العمر الأخرى لتسجل اقل نسبة لها ضمن الفئة (٥٥-٦٤) سنة بلغت ١.٧ % . ويمكن إيعاز هذا الانخفاض الى حصول الكثير من الافراد على فرص عمل مع تقدم العمر وتخرجهم من الدراسة مثلاً، فضلاً عن عامل الزواج وتكوين الأسر والشعور بالمسؤولية ومن ثَم السعي للحصول على فرصة عمل (٨) .

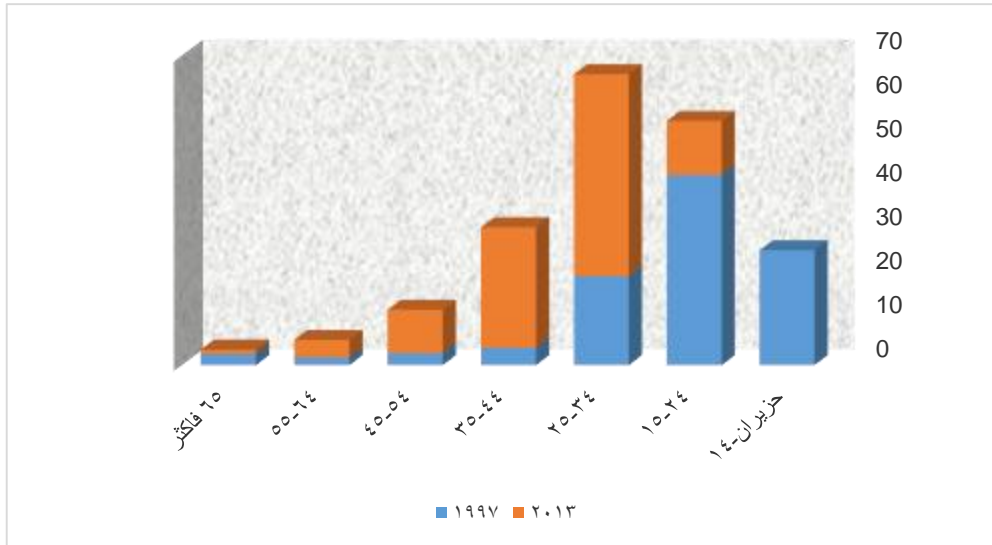
الجدول (٦) التوزيع العددي والنسبي للسكان العاطلين في محافظة ذي قار بحسب فئات السن للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣

١٩٩٧		٢٠١٣		فئات العمر
المجموع	%	المجموع	%	
١٨٧٨٤	٢٦			١٤-٦
٣١١٠٧	٤٣	١٢٧٢٠	١٢.٢	٢٤-١٥
١٤٥٠١	٢٠.١	٤٧٥٤٠	٤٥.٧	٣٤-٢٥
٢٨٢٦	٣.٩	٢٨٤٣٧	٢٧.٣	٤٤-٣٥
١٩٨٥	٢.٧	١٠١٧٣	٩.٨	٥٤-٤٥
١٢٥٦	١.٧	٤٢٠٤	٤	٦٤-٥٥
١٧٦٨	٢.٥	١٠٠٤	١	٦٥ فأكثر
٤٨	٠.١			غير مبين
٧٢٢٧٥	%١٠٠	١٠٤٠٧٨	%١٠٠	المجموع

المصدر :- الباحث بالاعتماد على

جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة ذي قار) ١٩٩٩م، ص ١٣١-١٣٢ .
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار ، قسم العمل والتدريب المهني ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣م.

الشكل (٤) التوزيع النسبي للسكان العاطلين في محافظة ذي قار بحسب فئات السن للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣م.



المصدر :- الباحث بالاعتماد على الجدول (٦) .

أما فيما يتعلق بعام ٢٠١٣م فلم يتم إعتداد الفئة ٦-١٤ سنة بسبب تصنيفها خارج قوة العمل من قِبَل منظمة العمل الدولية، ومن جانب آخر فإن العراق قد اعتمد في تسجيل العاطلين عن العمل في دوائر العمل والتشغيل بعمر ١٥ سنة فأكثر. ويبين الجدول السابق أنَّ الفئة ١٥-٢٤ سنة قد شكّلت نسبة (١٢.٢ %) من إجمالي العاطلين لعام ٢٠١٣م، في حين أنَّ الفئة (٢٥-٣٤) سنة قد شكّلت نسبة (٤٥.٧ %) وهي نسبة كبيرة جداً مقارنة بالفئات الأخرى. وقد يعود سبب ذلك الى النقص في إمكانات توفير فرص العمل الجديدة، حيث تعاني المحافظة من تخلف وسائل الإنتاج وضعف القطاعات الإنتاجية وعدم قدرتها على استيعاب الأيدي العاملة المتزايدة مع تزايد نمو السكان السريع. وسجلت الفئة ٣٥-٤٤ سنة نسبة ٢٧.٣ % وهي أكبر من النسبة التي سجلت عام ١٩٩٧، وذلك بسبب تراكم اعداد العاطلين وعدم الارتقاء بالأنشطة الاقتصادية وتنوعها التي تفتح المجال نحو استقطاب هذه الاعداد.

ويلحظ الانخفاض التدريجي بنسب العاطلين مع ارتفاع الفئات العمرية، إذ سجلت اقل النسب في الفئة ٦٥ سنة فأكثر بلغت ١% من إجمالي العاطلين لعام ٢٠١٣. وقد يكون لارتفاع درجة الخبرة والمهارة لدى العاملين والى وضوح الرؤية لديهم حول متطلبات سوق العمل الأثر في الحصول على فرص العمل.

وللوقوف على نسب البطالة بحسب فئات السن والنوع فإنّ مُعطيات الجدول (٧) تبين أنّ عدد العاطلين الذكور بلغ (٧١١٥٠) عاطلاً سجلوا نسبة (٩٨.٥%) من إجمالي العاطلين لعام ١٩٩٧، على حين أنّ عدد العاطلات بلغ (١١٢٥) عاطلة شكلت نسبة (١.٥%). وقد سجلت اعلى فئة عمرية بأعداد العاطلين الذكور فئة ٢٤-١٥ سنة بنسبة ٤٢.٣% من إجمالي العاطلين، واقل فئة هي فئة ٦٤-٥٥ سنة بنسبة (١.٧%)، في حين أنّ الاناث العاطلات قد سجّلن أعلى حضور لهنّ ضمن الفئة ٢٤-١٥ سنة بنسبة (٠.٨%) وانخفضت نسبّ العاطلات بصورة كبيرة وواضحة ابتداءً من الفئة ٤٤-٣٥ سنة فما فوق، وقد يكون لإنشغال النساء بأمور الزواج والعناية بالأطفال والعائلة دخل في إنسحابهنّ من المناقشة على فرص العمل وخاصةً بعد تقدم العمر مقارنةً بالذكور.

أما بالنسبة للبطالة النوعية العمرية لعام ٢٠١٣م فإنها لا تختلف كثيراً عن عام ١٩٩٧م سوى إرتفاع عدد الإناث العاطلات حيث بلغ عددهن (٨٢٩٢) شكّلن نسبة (٨%) من إجمالي العاطلين. وقد تركز العاطلون الذكور وازدادت نسبتهم ضمن الفئة ٣٤-٢٥ سنة بنسبة

الجدول (٧) التوزيع العددي والنسبي للسكان العاطلين عن العمل بحسب فئات السن والنوع في محافظة ذي قار للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣

٢٠١٣						١٩٩٧						فئات السن
%	المجموع	%	الاناث	%	الذكور	%	المجموع	%	الاناث	%	الذكور	
						٢٦	١٨٧٨٤	٠.٤	٣١٦	٢٥.٦	١٨٤٦٨	١٤-٦
١٢.٢	١٢٧٢٠	١.٧	١٨١٥	١٠.٥	١٠٩٠٥	٤٣	٣١١٠٧	٠.٨	٥٤٠	٤٢.٣	٣٠٥٦٧	٢٤-١٥
٤٥.٧	٤٧٥٤٠	٤.٢	٤٣٤٠	٤١.٥	٤٣٢٠٠	٢٠.١	١٤٥٠١	٠.٣	١٩١	١٩.٨	١٤٣١٠	٣٤-٢٥
٢٧.٣	٢٨٤٣٧	١.٥	١٥٣٦	٢٥.٨	٢٦٩٠١	٣.٩	٢٨٢٦	٠.٠	٢٥	٣.٩	٢٨٠١	٤٤-٣٥
٩.٨	١٠١٧٣	٠.٤	٤٥٤	٩.٣	٩٧١٩	٢.٨	١٩٨٥	٠.٠	١٧	٢.٧	١٩٦٨	٥٤-٤٥
٤	٤٢٠٤	٠.١	١١٨	٣.٩	٤٠٨٦	١.٧	١٢٥٦	٠.٠	١٤	١.٧	١٢٤٢	٦٤-٥٥
١	١٠٠٤	٠.٠	٢٩	٠.٩	٩٧٥	٢.٥	١٧٦٨	٠.٠	٢٢	٢.٤	١٧٤٦	٦٥ فأكثر
							٤٨		صفر	٠.١	٤٨	غير مبين
%١٠٠	١٠٤٠٧٨	٨	٨٢٩٢	٩٢	٩٥٧٨٦	١٠٠	٧٢٢٧٥	١.٥	١١٢٥	٩٨.٥	٧١١٥٠	المجموع

المصدر :- الباحث بالاعتماد على

- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة ذي قار) ، ص ١٣١-١٣٢ .
- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار ، قسم العمل والتدريب المهني ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣ .

(٤١.٥%) تلتها الفئة ٤٤-٣٥ سنة بنسبة ٢٥.٨%، على حين أنَّ أقل نسبة سجّلت للعاطلين كانت للفئة ٦٥ سنة فأكثر بلغت ٠.٩%. ومن جانبٍ آخر فأَنَّ العاطلات الاناث قد تركزنَّ وازدادت نسبتهن ضمن الفئة ٣٤-٢٥ سنة بنسبة ٤.٢% وأقل الفئات تسجيلا للعاطلات هي فئة ٦٥ سنة فأكثر.

ولتسليط الضوء على التركيب العمري للعاطلين بحسب الوحدات الإدارية للمحافظة فأنَّ معطيات الجدول (٨) والخريطة (٢) تُبين أنَّ جميع اقضية المحافظة قد تماثلت في الفئات العمرية التي ازداد فيها عدد العاطلين وهي الفئتين (٢٥-٣٤، ٣٥-٤٤) سنة وكذلك تشابهت في الفئة التي سجلت اقل عدد العاطلين وهي فئة ٦٥ سنة فأكثر. وقد سجلت اعلى نسبة للعاطلين ضمن الفئة ٢٥-٣٤ سنة في قضاء الناصرية بلغت (٤٧%)، تلاه قضاء الشطرة حيث سجل نسبة (٤٥.٣%)، وجاء قضاء الرفاعي بأقل نسبة بلغت (٤٢.٢%) من إجمالي العاطلين في القضاء. ومن جانب آخر فأنَّ اعلى نسبة للعاطلين ضمن الفئة ٣٥-٤٤ سنة قد سجلت لصالح قضاء الرفاعي بلغت (٣٠.١%)، تلاه قضاء الشطرة بنسبة (٢٩.٩%)، في حين حل قضاء الجبايش في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢٤.١%). اما بالنسبة للفئة الشابة ١٥-٢٤ سنة فأنَّ اعلى نسبة للعاطلين سجلت لصالح قضاء سوق الشيوخ بواقع (١٩.٨%)، تلاه قضاء الجبايش بنسبة (١٧.٦%). وقد يكون السبب في ذلك هو زيادة الاعداد ضمن هذه الفئة، فضلا عن عدم توفر فرص العمل الكافية كَوْن هذه الاقضية تفتقر إلى الأنشطة الاقتصادية باختلاف أنواعها والتي من المفروض تستوعب هذه الاعداد. وحلَّ بالمرتبة الأخيرة قضاء الشطرة بنسبة (٩%). وفيما يتعلق بالفئة ٦٥ سنة فأكثر التي اتسمت بقلة عدد العاطلين فأنَّ اعلى نسبة للعاطلين سجَّلت لصالح قضاء الناصرية (١.٢%)، وسجلت اقل نسبة لقضائي سوق الشيوخ والرفاعي بلغت (٠.٧%) من إجمالي القضاء لكل منهما.

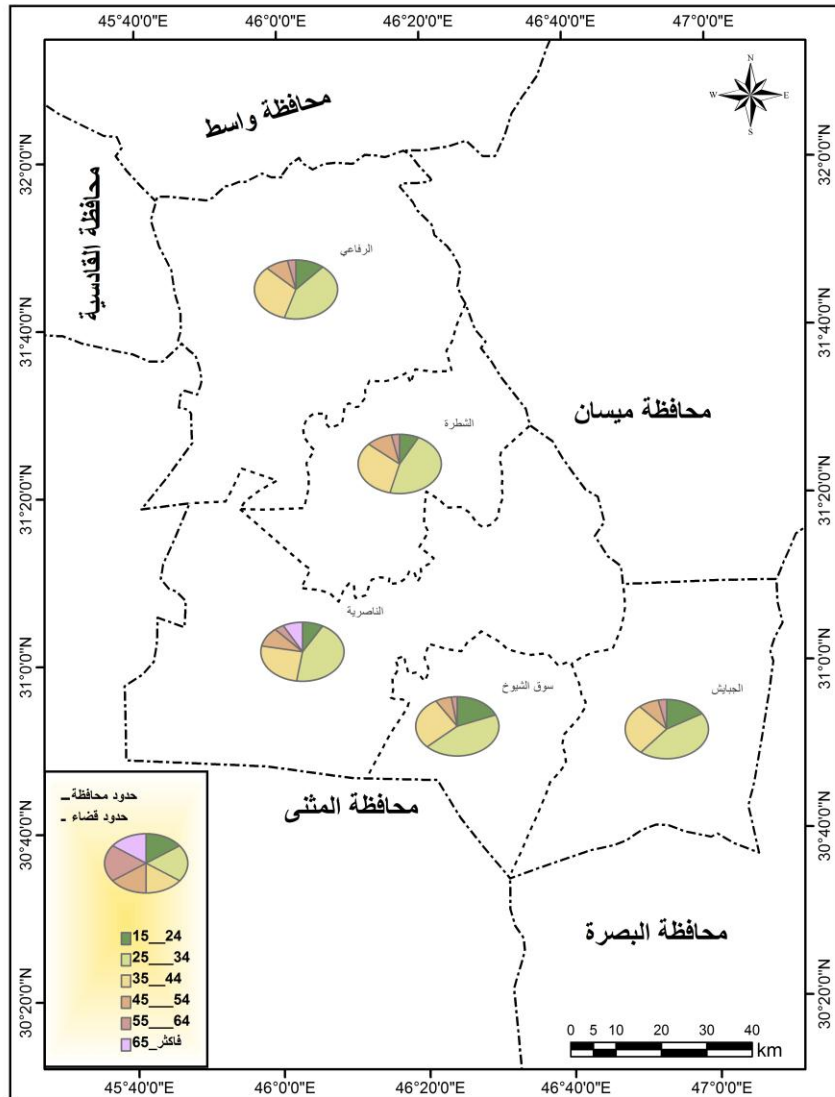
الجدول (٨) التوزيع العددي والنسبي للعاطلين عن العمل بحسب فئات السن في اقصية محافظة ذي قار لسنة ٢٠١٣

الوحدات الادارية	٢٤-١٥	٣٤-٢٥	٤٤-٣٥	٥٤-٤٥	٦٤-٥٥	٦٥ فأكثر	المجموع
قضاء الناصرية	٥٩٠٦	٢٥٩٦٣	١٤٧٨٠	٥٥٣٦	٢٣٨٨	٦٣٥	٥٥٢٠٨
%	١٠.٧	٤٧	٢٦.٨	١٠	٤.٣	١.٢	%١٠٠
قضاء الشطرة	١٥٥٨	٧٨٥٨	٥١٨٩	١٩٢٧	٦٨٤	١٣١	١٧٣٤٧
%	٩	٤٥.٣	٢٩.٩	١١	٤	٠.٨	%١٠٠
قضاء الجبايش	٨٤٥	٢١٢٧	١١٥٧	٤٢٩	١٩٧	٥٠	٤٨٠٥
%	١٧.٦	٤٤.٣	٢٤.١	٨.٩	٤.١	١	%١٠٠
قضاء سوق الشيخ	٢٧١٩	٦١٠٠	٣٣٩٣	٩٩٦	٤٠٠	٩٣	١٣٧٠١
%	١٩.٨	٤٤.٥	٢٤.٨	٧.٣	٢.٩	٠.٧	%١٠٠
قضاء الرفاعي	١٦٩٢	٥٤٩٢	٣٩١٨	١٢٨٥	٥٣٥	٩٥	١٣٠١٧
%	١٣	٤٢.٢	٣٠.١	٩.٩	٤.١	٠.٧	%١٠٠
المجموع	١٢٧٢٠	٤٧٥٤٠	٢٨٤٣٧	١٠١٧٣	٤٢٠٤	١٠٠٤	١٠٤٠٧٨
%	١٢.٢	٤٥.٧	٢٧.٣	٩.٨	٤	١	%١٠٠

المصدر الباحث بالاعتماد على

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار، قسم العمل والتدريب المهني، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣.

الخريطة (٢) التوزيع النسبي للعاطلين عن العمل بحسب فئات السن في اقلية محافظة ذي قار لسنة ٢٠١٣م



المصدر :- الباحث بالاعتماد على الجدول (٨) .

ثالثاً: التركيب التعليمي للعاطلين

يَحظى التعليم بأهمية كبيرة كونه يَعد انعكاساً لمدى إنسجام السياسة التَّعليمية وتوافقها مع احتياجات التنمية ومدى التوازن بين العرض والطلب في سوق العمل، كما أنَّه توجهات لاستراتيجيات التعليم والاستخدامات المستقبلية (٩) . كما أنَّه يُعد أحد المُرَكَّزات المهمة للقوى العاملة، لأنه عائد اقتصادي واجتماعي وسياسي وضرورة حتمية لا بدَّيل له (١٠) .

تَميزت نُسب العاطلين حسب اقسام الحالة التعليمية بالتباين خلال مدة الدراسة، حيث توضح معطيات الجدول (٩) أنَّ فئة الأمي قد سجلت النسبة الأكبر مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى لعام ١٩٩٧م حيث سجلت نسبة (٣٠.٥%)، وقد يكون مردُّ ذلك الى طبيعة الظروف القاهرة التي يعيشها العراق من حصارٍ اقتصادي وتَدني مستوى الإنتاج والتنمية الى أدنى مستوى. وجاء بالمرتبة الثانية مؤهل ابتدائي بنسبة (٢٧.١%) من إجمالي العاطلين، تلاه فئة يقرأ ويكتب بنسبة (٢٤.٩%). والواضح على نسب المستويات التعليمية (دبلوم فأعلى) للعاطلين خلال عام ١٩٩٧ إنها اتَّسمت بالانخفاض، إذ بلغت نسبها مجتمعة (٣.٤%)، وقد يكون سبب ذلك هو إسْتَقْطاب هذه الكوادر في دوائر الدولة المختلفة، وخاصة وزارتي التربية والتعليم العالي.

أما فيما يتعلق بالحالة التعليمية للعاطلين عام ٢٠١٣م فإنها بَدَتْ مختلفة مقارنة بعام ١٩٩٧م كما يوضح ذلك الجدول السابق. إذ نرى أنَّ نسبة العاطلين الأميين قد انخفضت قياساً بالفئة نفسها لعام ١٩٩٧م فقد سجلت نسبة (١٤%)، في حين أنَّ مؤهل ابتدائي قد سجل أعلى النُسب بلغت (٣٥.٨%)، جاء بعده مؤهل متوسطة بنسبة (١٦.٣%). واللافت للنظر أنَّ المستويات التعليمية (دبلوم فأعلى) قد سجلت مجتمعة نسبة (١١.٩%) وهي نسبة مرتفعة قياساً بعام ١٩٩٧م. ويمكن تفسير ذلك بأنَّ غير المتعلمين لا يبحثون عن نوع معين من العمل بل يلتحقون مباشرة بأول فرصة عمل تُتاح لهم، في حين أنَّ الحاصلين على المؤهلات العليا يرغبون في الألتحاق بالعمل الذي يتناسب مع مستواهم العلمي. فضلاً عن أنَّ نظام التعليم لا يتناسب نوعاً اوكمًا مع المتوافر أو المطلوب من فرص العمل بالسوق، وبالتالي يحدث نوع من عدم التكافؤ بين متطلبات

الوظائف والخبرة التعليمية لدى هؤلاء المتعلمين (١١) . وقد يكون لإلغاء سياسة التعيين المركزي للخريجين بسبب تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية نتيجة الحروب التي خاضها العراق وتفاقم المديونية وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي لمعظم القطاعات دوراً في ارتفاع نسب العاطلين الخريجين (١٢) .

الجدول (٩) التوزيع العددي والنسبي للعاطلين عن العمل في محافظة ذي قار حسب الحالة التعليمية للفترة ١٩٩٧-٢٠١٣ م

الحالة التعليمية	١٩٩٧		٢٠١٣	
	المجموع	%	المجموع	%
امي	٢١١٧٠	٣٠.٥	١٤٥٧٧	١٤
يقرا	١٣٠٤	١.٩		
يقرا ويكتب	١٧٢٧٨	٢٤.٩	١٥٠٥٥	١٤.٥
ابتدائية	١٨٧٩٩	٢٧.١	٣٧٢٥٧	٣٥.٨
متوسطة	٤٣٩٨	٦.٣	١٦٩٣٦	١٦.٣
اعدادية	١٢١٧	١.٨	٥٣٠٠	٥.١
مهنية	١٧٢٧	٢.٥	٢٤٨٨	٢.٤
دبلوم	١٤٥٢	٢.١	٧١٦٤	٦.٩
بكلوريوس	٨٧٥	١.٣	٥٢٥٢	٥
دبلوم عالي	٩٧	٠.١	٣٧	٠.٠
ماجستير	١٨	٠.٠	١٢	٠.٠
دكتوراه	صفر	صفر	صفر	صفر
غير مبين	١٠٧٢	١.٥		
المجموع	٦٩٤٠٧	١٠٠	١٠٤٠٧٨	١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على
جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة ذي قار) ، ١٩٩٩ م ، ص ١٦٤-١٦٧ .
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار ، قسم العمل والتدريب المهني ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣ .

ويمكن القول أنَّ النظامَ التعليمي في العراق لا يُساهم في عمليَّة تأهيل المتخرجين لدخول سوق العمل والمنافسة على الفرص المتاحة فيه، ممَّا يؤدي الى وجود تراكم للخريجين في كل التخصصات وخاصة الإنسانية التي يحتاجها سوق العمل، ففي كُلياتٍ مثل الآداب والتربية تخرج سنوياً آلاف الطلبة على مستوى العراق يضافون الى طابور العاطلين مما يزيد المشكلة تعقيداً. وعُند الوقوف على معطيات الجدول (١٠) فإنها تُبين طبيعة التخصُّصات العلميَّة للعاطلين في المحافظة، فيُلاحظ أنَّ العاطلين ممن تخرجوا من كلية التربية قد شكَّلوا نسبة (٤٤.٦%) في حين أنَّ خريجي كلية الآداب قد شكَّلوا نسبة (٣١%)، مما يعني انهما لوحدهما قد شكَّلوا نسبة (٧٥.٦%) من إجمالي العاطلين المتخرجين من الكليات المذكورة. ومن جانبٍ آخر نُلاحظ أنَّ التخصصات العلميَّة كالطب والصَّيدلة لم تُسجل أي حالة مما يعني ان سوق العمل يحتاج الى هكذا تخصصات عكس التخصصات الإنسانية.

وللوقوف على توزيع العاطلين بحسب مستوياتهم التعليميَّة على وحدات المحافظة الإدارية فإنَّ معطيات الجدول (١١) والخريطة (٣) تبين أنَّ جميع اقضية المحافظة تشترك بارتفاع نسب العاطلين ضمن مؤهل ابتدائي، وقد سجلت اعلى النسب في قضاء سوق الشيوخ بلغت (٣٩%) من إجمالي العاطلين في القضاء، تلاه قضاء الرفاعي بنسبة (٣٨.٨%) ثم قضاء الشطرة بنسبة (٣٦.٢%) وجاء في اخر القائمة قضاء الجبايش بنسبة (٣٠.٣%). وجاء بالمرتبة الثانية موهل المتوسطة بنسبة ١٦.٣% استقر قضاء الناصرية بالمرتبة الأولى مسجلاً نسبة ١٦.٩% على حين جاء بعده قضائي الرفاعي وسوق الشيوخ بنسبة ١٦.٢% لكل منهما. وجاءت فئة يقرأ ويكتب بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٤.٥%، سجلت اعلى نسبة لها في قضاء الجبايش بواقع ٢٩.٤%، تلاه قضاء الشطرة بواقع ١٦% وحل أخيراً قضاء الناصرية بنسبة ١٣.٢%. ويمكن تفسير ارتفاع عدد العاطلين وتمثيلهم النسبي ضمن هذه الفئات الى ازدياد عدد الطلبة المتسربين من المدارس لعدم جدوى التعليم بالنسبة لهم او لعوائلهم نتيجة لإنخفاض مستويات المعيشة بسبب الفقر او عدم وجود مُعيل غيرهم او لمساعدة الإباء في العمل. وتبقى الأمية حاضرةً

الجدول (١٠) العاطلين عن العمل في محافظة ذي قار حسب التخصصات العلمية لعام ٢٠١٣م

التخصصات	المجموع	%
كلية التربية	٢٣٤٥	٤٤.٦
كلية الاداب	١٦٢٦	٣١
كلية الهندسة	٣٩٦	٧.٥
كلية العلوم	٤٢٣	٨.١
كلية الإدارة والاقتصاد	٣٥٧	٦.٨
كلية التربية الرياضية	٥٦	١.١
كلية الزراعة	٤٩	٠.٩
كلية الطب	صفر	صفر
كلية الصيدلة	صفر	صفر
المجموع	٥٢٥٢	

المصدر :- الباحث بالاعتماد على

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار ، قسم العمل والتدريب المهني ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣م.

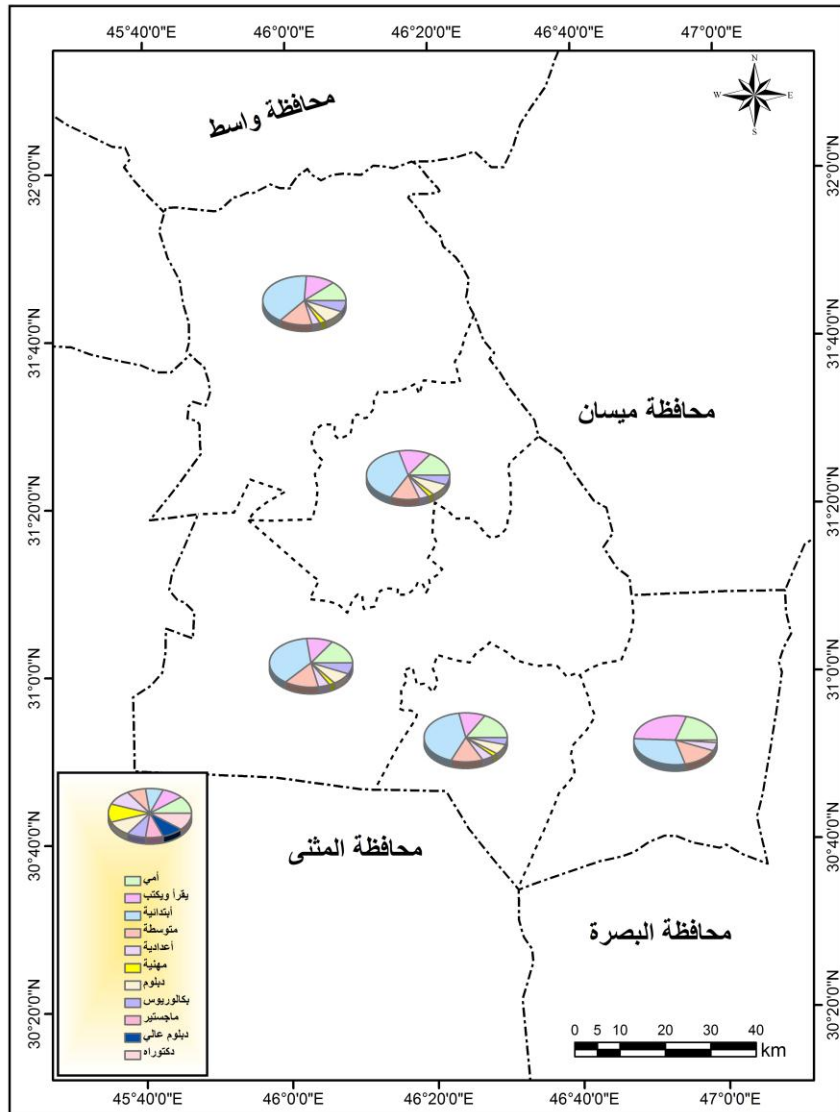
الجدول (١١) التوزيع العددي والنسبي للعاطلين عن العمل حسب الحالة التعليمية في اقصية محافظة ذي قار لسنة ٢٠١٣م.

الوحدات الادارية	امي	يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	مهنية	دبلوم	بكلوريوس	ماجستير	دبلوم عالي	دكتوراه	المجموع
قضاء الناصرية	٧٨٠٣	٧٢٨٧	١٩١٢٦	٩٣٣١	٣١٠٣	١٣٦٩	٤٠١٢	٣١٤٤	٩	٢٤	صفر	٥٥٢٠٨
%	١٤.١	١٣.٢	٣٤.٧	١٦.٩	٥.٦	٢.٥	٧.٣	٥.٧	٠.٠	٠.٠		%١٠٠
قضاء الرفاعي	١٣٦٩	١٧٤٥	٥٠٥٦	٢١١٠	٥٣٢	٣٧٩	١٠٨٣	٧٣٦	٢	٥	صفر	١٣٠١٧
%	١٠.٥	١٣.٤	٣٨.٨	١٦.٢	٤.١	٢.٩	٨.٣	٥.٧	٠.٠	٠.٠		%١٠٠
قضاء الجبايش	٩١١	١٤٢٢	١٤٥٣	٦٩٢	١٩٥	٤٥	٥٤	٣٣	صفر	صد فر	صفر	٤٨٠٥
%	١٩	٢٩.٤	٣٠.٣	١٤.٤	٤.١	١	١.١	٠.٧				%١٠٠
قضاء سوق الشيخ	٢٠٨٩	١٨٢٨	٥٣٣٧	٢٢٢٠	٦٩٢	٢٧٣	٧٦٥	٤٩٢	١	٤	صفر	١٣٧٠١
%	١٥.٢	١٣.٣	٣٩	١٦.٢	٥.١	٢	٥.٦	٣.٦	٠.٠	٠.٠		%١٠٠
قضاء الشطرة	٢٤٠٥	٢٧٧٣	٦٢٨٥	٢٥٨٣	٧٧٨	٤٢٢	١٢٥٠	٨٤٧	صفر	٤	صفر	١٧٣٤٧
%	١٣.٩	١٦	٣٦.٢	١٤.٩	٤.٥	٢.٤	٧.٢	٤.٩		٠.٠		%١٠٠
المجموع	١٤٥٧٧	١٥٠٥٥	٣٧٢٥٧	١٦٩٣٦	٥٣٠٠	٢٤٨٨	٧١٦٤	٥٢٥٢	١٢	٣٧	صفر	١٠٤٠٧٨
%	١٤	١٤.٥	٣٥.٨	١٦.٣	٥.١	٢.٤	٦.٩	٥	٠.٠	٠.٠		%١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار ، قسم العمل والتدريب المهني ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣ م.

الخريطة (٣) التوزيع النسبي للعاطلين عن العمل حسب الحالة التعليمية في اقصية محافظة ذي قار لسنة ٢٠١٣ م



المصدر:- الباحث بالاعتماد على الجدول (١١).

بالنسبة للعاطلين ، فقد سجلت فئة الأمي نسبة ١٤ % من إجمالي العاطلين سجلت اعلى النسب في قضاء الجبايش بواقع ١٩ % ، تلاه قضاء سوق الشيوخ بنسبة ١٥.٢ % وحل أخيراً قضاء الرفاعي بنسبة ١٠.٥ % . واشتركت جميع اقصية المحافظة في عدم تسجيلها أي وزن نسبي للعاطلين بمؤهلات (ماجستير، دبلوم، دكتوراه) .

رابعا: التركيب الزواجي للعاطلين

تُعد دراسة الحالة الزوجية في أي مجتمع على قدر كبير من الأهمية. إذ أنها تؤثر على نمو السكان بشكل مباشر، فنسبة السكان المتزوجين واهتمامهم عند الزواج ونسبة الطلاق او الترميل تؤثر جميعها في معدلات الولادة، كما أنّ معدلات الوفيات والهجرة تتفاوت تبعاً للحالة الزوجية، وتؤثر كذلك على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية الأخرى كالإسهام في القوى العاملة والدخول الى المدرسة (١٣) .

من متابعة معطيات الجدول (١٢) والخريطة (٤) يتضح أنّ فئة العاطلين المتزوجين قد استحوذت على اكبر عدد للعاطلين بلغ ٦٧٨٣٣ عاطل مشكلا نسبة ٦٥.٢ % من اجمالي العاطلين في المحافظة. سجّل قضاء الشطرة النسبة الأعلى مقارنة بالأقصية الأخرى بلغت ٧٤.٩ %، تلاه قضاء الرفاعي بنسبة ٧١.٥ % وجاء أخيراً قضاء الجبايش بنسبة ٥٥.٩ % . ويمكن ايعاز أسباب ارتفاع نسبة العاطلين المتزوجين إلى أنّ الكثير من مجتمعات المحافظة هي ريفية وحتى التي تسكن الحضر تبقى عاداتها وتقاليدها حاضرة وماثلة امامها، ممّا أدى إلى تفضيل الزواج المبكر للجنسين، فضلاً عن طبيعة الحياة الاجتماعية البسيطة في الريف التي تتيح المجال للزواج بدون شروط تنقل كاهل الزوج. (١٤) وقد يكون للسياسات التي انتهجت بعد عام ٢٠٠٣ م من حلّ الجيش العراقي وتسريح الالاف منهم، فضلاً عن حلّ الكثير من

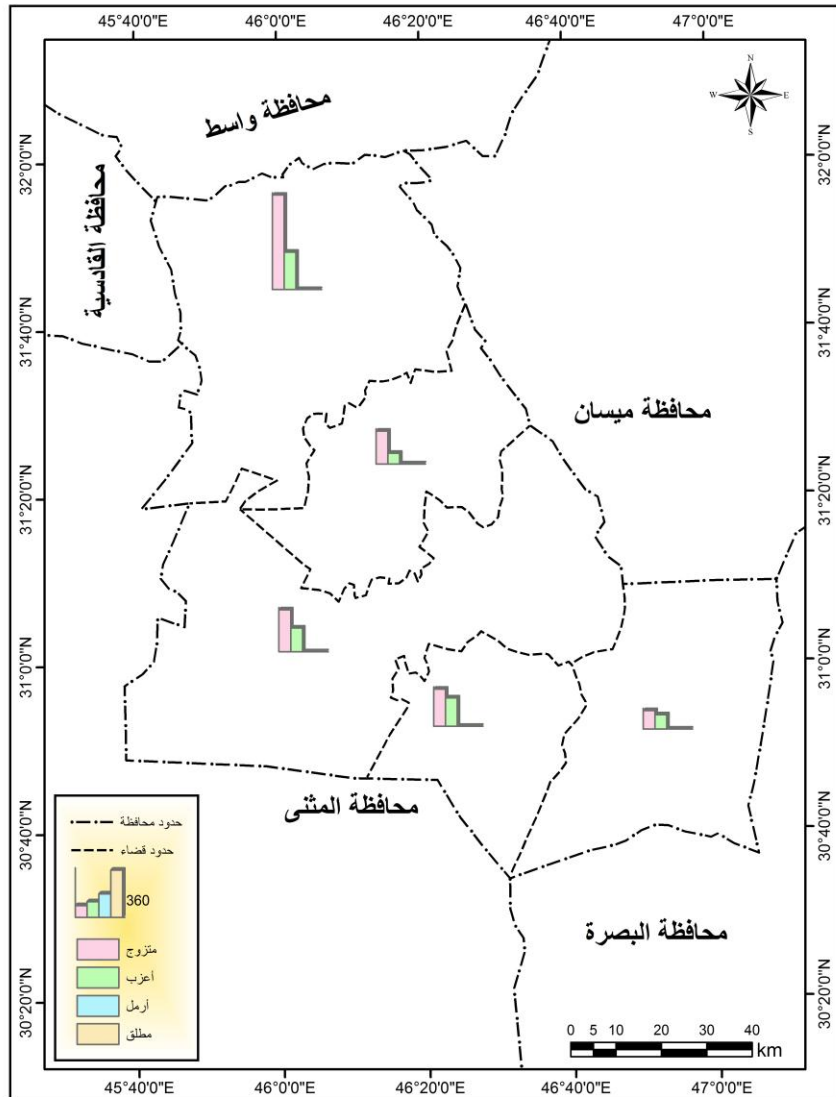
الجدول (١٢) التوزيع العددي والنسبي للعاطلين عن العمل في اقصية محافظة ذي قار حسب الحالة الزوجية لسنة ٢٠١٣م

الوحدات الادارية	متزوج	أعزب	أرمل	مطلق	المجموع
قضاء الناصرية%	٣٥١١١	١٩٨٦٦	٩٦	١٣٥	٥٥٢٠٨
	٦٣.٦	٣٦	٠.٢	٠.٢	%١٠٠
قضاء الشطرة%	١٢٩٩٩	٤٢٣٩	٥٥	٥٤	١٧٣٤٧
	٧٤.٩	٢٤.٥	٠.٣	٠.٣	%١٠٠
قضاء سوق الشيوخ%	٧٧٣٦	٥٩٢٣	٢٥	١٧	١٣٧٠١
	٥٦.٥	٤٣.٢	٠.٢	٠.١	%١٠٠
قضاء الرفاعي%	٩٣٠٢	٣٦٧٩	١٧	١٩	١٣٠١٧
	٧١.٥	٢٨.٣	٠.١	٠.١	%١٠٠
قضاء الجبايش%	٢٦٨٥	٢٠٨٣	٢٢	١٥	٤٨٠٥
	٥٥.٩	٤٣.٤	٠.٤	٠.٣	%١٠٠
المجموع%	٦٧٨٣٣	٣٥٧٩٠	٢١٥	٢٤٠	١٠٤٠٧٨
	٦٥.٢	٣٤.٤	٠.٢	٠.٢	%١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على

- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار ، قسم العمل والتدريب المهني ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣ م.

الخريطة (٤) التوزيع النسبي للعاطلين عن العمل في اقصية محافظة ذي قار حسب الحالة الزوجية لعام ٢٠١٣م



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (١٢) .

الدوائر واستبعاد الأشخاص المنتمين الى حزب البعث وخاصة ضمن الأعمار المتوسطة ساهم في تراكم اعداد العاطلين وخاصة المتزوجين.

استقرت فئة العاطلين العزاب بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد العاطلين ضمنها ٣٥٧٩٠ عاطل شكل نسبة ٣٤.٤% من إجمالي العاطلين. سجل قضاء الجبايش أعلى نسبة بين الأقضية بلغت ٤٣.٤%، تلاه قضاء سوق الشيوخ بنسبة ٤٣.٢%، وحل أخيراً قضاء الشطرة بنسبة ٢٤.٥%. وقد يكون لإرتفاع تكاليف المعيشة وخاصة في المناطق الحضرية، فضلاً عن الاستمرار في التعليم بالنسبة للذكور والانات الأثر في ارتفاع معدل عمر الزواج مما أدى الى زيادة عدد العاطلين العزاب. ومن اللافت للنظر هو انخفاض التمثيل النسبي للفئتين العاطلين المطلقين والارامل، اذ شكلتا مجتمعين نسبة ٠.٤% من إجمالي العاطلين .

النتائج

توصل البحث الى جملة من النتائج وهي: -

اتسمت معدلات البطالة بالتباين خلال مدة الدراسة، فبعد أن سجّلت معدل ٢٦ عام ١٩٩٧ م يُلاحظ أنّها ارتفعت خلال عام ٢٠٠٤م لتُسجّل معدل ٤٦.٩ في حين يُلاحظ إنخفاضها خلال عام ٢٠٠٨م لتصل الى ٣٠.٨١ وانخفضت أكثر عام ٢٠١٣م لتصل الى ١٨.

تميّزت محافظة ذي قار قياساً بالمحافظات العراقية الأخرى بارتفاع معدل البطالة، حيث يُلاحظ استقرارها بالمرتبة الأولى بمعدل ١٨ على حين يُلاحظ أنّ محافظة كركوك قد تذيّلت ترتيب المحافظات بمعدل ٤.٣.

اتضح من خلال البحث أنّ قضاء الجبايش قد سجل أعلى معدل للبطالة قياساً بالأفضية الأخرى بلغ ٢٢ بالألف، في حين جاء قضاء الناصرية بالمرتبة الثانية بمعدل ١٩ بالألف، واستقر قضاء سوق الشيوخ في المرتبة الأخيرة بمعدل ١٣.٧ بالألف.

تبيّن أنّ التوزيع العددي والنسبي للعاطلين عن العمل في المحافظة قد تباين ما بين وحداتها الإدارية خلال مدة الدراسة. حيث احتل قضاء الناصرية المرتبة الأولى بعدد العاطلين البالغ (٢٥٨٧٤) عاطل لسنة ١٩٩٧ وبنسبة ٣٥.٨ %، تلاه قضاء الرفاعي بعدد عاطلين بلغ (١٧٥٩٣) عاطلاً مسجلاً نسبة ٢٤.٣ %، على حين جاء قضاء الجبايش بالمرتبة الأخيرة بعدد عاطلين بلغ (٢٤٥٣) عاطل وبنسبة ٣.٤ %.

أوضح البحث التفاوت والتباين فيما بين أعداد العاطلين الذكور والاناث خلال مدة الدراسة، فقد بلغ عدد العاطلين الذكور عام ١٩٩٧ (٧١١٥٠) عاطلاً شكل نسبة ٩٨.٤ % من إجمالي العاطلين، إرتفع هذا العدد عام ٢٠١٣م ليصل الى (٩٥٧٨٦) عاطلاً، في حين ان تمثيله النسبي قد انخفض ليسجل نسبة ٩٢ %. ومن جانب اخر فان عدد العاطلات الاناث بلغ (١١٢٥) عام ١٩٩٧م شكل نسبة ١.٦ %، ارتفع عدد العاطلات ليصل الى (٨٢٩٢) عاطلة عام ٢٠١٣م وبنسبة ٨ %.

تميّزت معدلات البطالة بارتفاعها في الفئتين العمريتين (٦-١٤ و ١٥-٢٤) سنة حيث سجلت نسب (٢٦، ٤٣ %) لعام ١٩٩٧م. على حين ان اعلی معدل للبطالة سجّل خلال عام ٢٠١٣م في الفئة العمرية (٢٥-٣٤) سنة بلغ ٤٥.٧%.

إنّسّمت نسب العاطلين حسب اقسام الحالة التعلیمیة بالتباين خلال مدة الدراسة، حيث توضّح ان فئة الأمي قد سجلت النسبة الأكبر مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى لعام ١٩٩٧ م بلغت ٣٠.٥%، تلاه مؤهل ابتدائي بنسبة ٢٧.١%. أما فيما يتعلق بعام ٢٠١٣ م فقد حلّ مؤهل ابتدائي بالمرتبة الأولى بنسبة ٣٥.٨%، جاء بعده مؤهل متوسطة بنسبة ١٦.٣%.

استحوذت فئة العاطلين المتزوجين على أكبر عدد للعاطلين بلغ (٦٧٨٣٣) عاطل مشكلا نسبة ٦٥.٢% من إجمالي العاطلين، على حين جاءت فئة العاطلين العُزاب بالمرتبة الثانية بنسبة ٣٤.٤%.

الهوامش

وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٣-٢٠١٧، بغداد، ٢٠١٣، ص ٦٥.

محافظة ذي قار، مديرية التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٠) .

*تعذر الحصول على اعداد العاطلين على مستوى الحضر والريف خلال عام ٢٠١٣ لذلك تم الاعتماد على اجمالي العاطلين خلال العام المذكور.

٣-الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة إحصاء محافظة ذي قار، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٣.

حسام الدين زكي بنیان وميادة رشيد كامل، تحليل مشكلة البطالة في العراق للمدة ٢٠٠٣-٢٠٠٨، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد ٣٣، ٢٠١٣، ص ٥٠.

سعد صالح عيسى، دراسة تحليلية للأثار الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة البطالة في العراق خلال المدة ٢٠٠٩-٢٠١٠ مع الإشارة الى واقع البطالة في محافظة صلاح الدين، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ٩، العدد ٢٩، جامعة تكريت، ٢٠١٣، ص ١٤٠ .

عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج٢، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٧٧٠.

محمد محمود السرياني، البطالة في الأردن، مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد ١ ، العدد ١ ، الأردن، ٢٠٠٩، ص ١٠٨ .

حسين عليوي ناصر، التباين المكاني لظاهرة البطالة في العراق، مجلة اداب جامعة ذي قار ، العدد ١٣ ، ٢٠١٥، ص ٢٢٨ .

صطوف الشيخ حسين، البطالة في سوريا ١٩٩٤-٢٠٠٤، المكتب المركزي للإحصاء، سوريا، ٢٠٠٧، ص ٤٠.

صالح فليح حسن الهيتي، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق (دراسة في الجغرافية التطبيقية، ط ١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٩، ص ١٤.

ميشيل تودارو، التنمية الاقتصادية، تعريب محمود حسن حسني ومحمود حامد محمود، دار المريخ للنشر، السعودية، ٢٠٠٩، ص ٣٢٦.

عهود جبار عبيدة، البطالة ومشكلاتها بين النظرية والتطبيق دراسة في مدينة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٤٠، ٢٠١٤، ص ٢١٨.

يونس حمادي علي، مبادئ علم الديمغرافية، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٥، ص ٣٧١.

عبد العالي حبيب الركابي، التركيب الزواجي لسكان محافظة ذي قار للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٨، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ١٩، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٤، ص ٢٧٨.